مخططات الرسائل
لمؤتمر الامتزاج في يوم الذكرى
٢٣-٢٦ مايو ٢٠٢٥
الموضوع العام:
إعداد العروس
العروس- هدف استرداد الرب

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١٩: ٧-٩؛ يو ١: ٢٩؛ ٣: ٢٩؛ نش ١: ٢-٣؛ ٨: ١٤

اليوم الأول

١. الكتاب المقدس هو قصة حب، بأقدس وأطهر معنى، بين عروسين كونيّين- الله في المسيح بصفته العريس، ومفديّو الله بصفتهم العروس- يو ٣: ٢٩؛ مت ٢٥: ٦؛ رؤ ١٩: ٧؛ ٢١: ٢؛ ٢٢: ١٧:

أ. على مدى العصور، كان لله قصة حب مع الإنسان؛ فقد خلق الإنسان بغرض أن يكون له نظير- تك ١: ٢٦.

ب. الله عاشق، وقد خلق الإنسان عاشقًا على صورته؛ وهذا يعني أنه خلقنا لكي نحبه- مر ١٢: ٣٠؛ أف ٣: ١٤-١٩.

ج. الكتاب المقدس بأكمله هو قصة حب إلهية، وسفر نشيد الأنشاد هو صيغة مختصرة من هذه القصة- نش ١: ٢-٣؛ ٨: ١٤:

١- الكتاب المقدس كتاب رومانسي، وعلاقتنا مع الرب يجب أن تصير رومانسيّة أكثر فأكثر.

٢- إن لم توجد علاقة حب بيننا وبين الرب يسوع، فنحن مسيحيون دينيّون، لا رومانسيون- نش ١: ٢-٣.

٣- الرومانسية هي لغة التودد الإلهية؛ وفي الكتاب نرى أن الله يطلب محبتنا- ٢ كو ١١: ٢.

٤- نشيد الأنشاد ليس مجرد قصة حب، بل هو قصة حب رائعة للغاية.

د. أيّ شيء نحبه، قلبنا كله له، بل كياننا بأكمله، ينشغل به ويُمتلك من قِبَله- ١ تي ٦: ١٠-١١؛ ٢ تي ٣: ٢-٤؛ ٤: ٨، ١٠؛ تي ١: ٨:

١- «أن نحب الله يعني أن نصب عليه كل كياننا- الروح والنفس والجسد، مع القلب والنفس والذهن والقوة (مر ١٢: ٣٠) جملة وتفصيلًا، أي أن ندع كل كياننا يمتلئ به ويذوب فيه» (الحاشية ٣ على ١ كو ٢: ٩).

٢- محبة الرب يسوع تعني أن نُقدّره، ونوجّه كياننا إليه، وننفتح عليه، ونتمتّع به، ونعطيه الأولية، ونتّحد به، ونحيا به، ونصير هو- مت ٢٦: ٦-١٣؛ ٢ كو ٣: ١٦؛ مر ١٢: ٣٠؛ كو ١: ١٨؛ ١ كو ٦: ١٧؛ في ١: ٢٠-٢١؛ *Hymns*، # ٤٧٧، مقطع ٢.

اليوم الثاني

٢. رؤيا ١٩: ٧-٩ تكشف المسيح بصفته العريس:

أ. عرس الحَمَل هو نتيجة إتمام تدبير الله في العهد الجديد، الذي هو أن يقتني للمسيح عروسًا - الكنيسة- من خلال فدائه القضائي وخلاصه العضوي في حياته الإلهية- تك ٢: ٢٢؛ رو ٥: ١٠؛ رؤ ١٩: ٧-٩؛ ٢١: ٢، ٩-١١.

ب. عروس المسيح في رؤيا ١٩ تتكوّن من جميع الغالبين- الآيات ٧-٩؛ قارن مع تك ٢: ٢٢؛ مت ١٦: ١٨.

ج. كل الغالبين سيكونون أورشليم الجديدة بصفتهم عروس للمسيح في المرحلة الابتدائية والنضرة من الملك الألفي- رؤ ١٩: ٧.
د. في النهاية، سينضم جميع المؤمنين إلى الغالبين ليُكملوا أورشليم الجديدة تمامًا بصفتها زوجة المسيح في السماء الجديدة والأرض الجديدة إلى الأبد- رؤ ٢١: ٢، ٩-١١.

اليوم الثالث والرابع

٣. العروس هي هدف استرداد الرب- رؤ ١٩: ٧-٩:

أ. « عُرْسَ الْخَرُوفِ قَدْ جَاءَ»- رؤ ١٩: ٧:
١- في بداية إنجيله، يتحدث يوحنا عن الخروف والعريس، وفي رؤيا يقول إن عرس الخروف قد جاء- يو ١: ٢٩؛ ٣: ٢٩.
٢- بعد اختطاف غالبية القديسين (رؤ ١٤: ١٦؛ ١ تس ٤: ١٥-١٦) والدينونة أمام كرسي المسيح لأجل المكافأة (رؤ ١١: ١٨؛ ٢ كو ٥: ١٠)، تأتي مباشرةً أحداث تشمل عرس الخروف (رؤ ١٩: ٧):
أ- إن كنا مكافئين أمام كرسي المسيح، فسنشارك في وليمة العرس.
ب- وإن لم نُكافَأ بل رُفضنا من الرب، فلن نهلك، بل سنخسر كما في ١ كو ٣: ١٥.

ب. «وَٱمْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا»- رؤ ١٩: ٧:
١- تشير عبارة «امرأته» إلى الكنيسة (أف ٥: ٢٤-٢٥، ٣١-٣٢)- عروس المسيح (يو ٣: ٢٩).
٢- بحسب رؤ ١٩: ٨-٩، فإن العروس في الملك الألفي تتكوّن فقط من المؤمنين الغالبين، بينما في رؤ ٢١: ٢ تشير العروس إلى جميع القديسين المخلّصين بعد الملك الألفي إلى الأبد.
٣- تهيئة العروس يعتمد على نضوج الغالبين في الحياة- رؤ ١٩: ٧؛ عب ٦: ١؛ في ٣: ١٢-١٥؛ أف ٤: ١٣.
٤- نحتاج أن نزيّن ونكمل أورشليم الجديدة بصفتها عروس المسيح، مستخدمين الآب كذهب، والابن كؤلؤة، والروح كحجارة كريمة- رؤ ٢١: ٢، ١٩؛ ١ كو ٣: ١٢؛ نش ١: ١٠-١١.
٥- الغالبون ليسوا أفرادًا منفصلين، بل هم عروس جماعية.
٦- الغالبون ليسوا فقط ناضجين في الحياة، بل هم أيضًا مبنيّون معًا عروسًا واحدة.

اليوم الخامس

ج. «وأُعطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بُزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ الْبُزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ»- رؤ ١٩: ٨:
١- «نقيّ» يشير إلى الطبيعة، و«بهيّ» يشير إلى التعبير.
٢- الكلمة اليونانية المترجَمة «تَبَرُّرَاتُ» يمكن ترجمتها أيضًا «أعمال البر».
٣- هذه التَبَرُّرَاتُ لا تشير إلى البر الذي نلناه للخلاص- ١ كو ١: ٣٠.
٤- البر الذي نلناه للخلاص هو برّ موضوعي يؤهلنا أمام الله البار، بينما التَبَرُّرَاتُ في رؤ ١٩: ٨ هي تَبَرُّرَاتُ شخصية (في ٣: ٩) تمكّن المؤمنين الغالبين من إرضاء المسيح الغالب.
٥- لذلك، البزّ يشير إلى حياتنا الغالبة، إلى سلوكنا الغالب؛ إنه المسيح الذي نعيشه من داخل كياننا.

اليوم السادس

د. «طُوبَى لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْخَرُوفِ... هذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ ٱللهِ ٱلصَّادِقَةُ»- رؤ ١٩: ٩:
١- عشاء عرس الْخَرُوفِ هو وليمة العرس، وهو الملك الألفي، الذي هو «يوم واحد» في نظر الله، كمكافأة للمؤمنين الغالبين- رؤ ١٩: ٩؛ مت ٢٢: ٢، ١١-١٤؛ ٢ بط ٣: ٨.
٢- أن نُدعَى إلى عشاء عرس المسيح -الذي يُدخل الغالبين إلى التمتّع في الملك الألفي- هو طوبى عظيمة- رؤ ١٩: ٩.

٣- عشاء عرس الحَمَل في رؤ ١٩: ٩ هو وليمة العرس ذاتها في متّى ٢٢: ٢، وهو مكافأة للمؤمنين الغالبين:

أ- أن يُدعى أحد هو أن ينال الخلاص (رو ١: ٧؛ ١ كو ١: ٢؛ أف ٤: ١)، بينما أن يُختار هو أن ينال المكافأة.

ب- فقط الغالبين هم المدعوون إلى عشاء العرس كمكافأة؛ فليس كل المخلّصين سيشاركون فيه.

ج- المؤمنون الغالبون المدعوّون إلى عشاء عرس الْخَرُوفِ هم أنفسهم العروس- رؤ ١٩: ٨-٩.

الأسبوع الأول اليوم الأول

التغذية الصباحية

متى ٢٥:٦ فَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ صَارَ صُرَاخٌ: هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلٌ، فَاخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ!
٢ كورنثوس ١١:٢ فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ اللهِ، لأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُل وَاحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ.

في رسالة كورنثوس الأولى ٢: ٩، يقول بولس: "ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعدّه الله للذين يحبونه". إن إدراك الأمور العميقة والخفيّة التي عيّنها الله وأعدّها لنا والمشاركة فيها لا يتطلب منا الإيمان به فحسب، بل أيضًا محبته. إن مخافة الله، وعبادته، والإيمان به (أي قبوله) كلها أمورٌ لا تكفي؛ فمحبته هي الشرط الذي لا غنى عنه. إن محبة الله تعني أن نضع كياننا كله - روحًا ونفسًا وجسدًا، مع القلب والنفس والذهن والقوة (مر ١٢: ٣٠) - عليه تمامًا، أي أن ندع كياننا كله ينشغل به ويغرق فيه، فيصبح هو كل شيء بالنسبة لنا، ونصبح واحدًا معه عمليًا في حياتنا اليومية. بهذه الطريقة، نحظى بأقرب وأوثق شركة مع الله، ونتمكن من الولوج إلى قلبه وإدراك جميع أسراره (مز ٧٣: ٢٥؛ ٢٥: ١٤). وهكذا، لا ندرك فقط هذه الأمور العميقة والخفيّة عن الله، بل نختبرها ونستمتع بها ونشارك فيها مشاركة كاملة.

قراءة اليوم

إذا تعمقتَ في الكتاب المقدس، ستدرك أنه قصة حب، في أسمى معانيها وأقدسها، تجمع بين زوجان كونيّان.

الذكر لهذا الزوجين هو الله نفسه... هذا الإله نفسه، بعد رحلة طويلة، نتج عنه المسيح عريسًا.

أما امرأة هذا الزوجين فهي إنسانٌ واحد، شعب الله المُخلّص، بمن فيهم جميع قديسي العهد القديم والعهد الجديد. وبعد رحلة طويلة، نتج عن هذا الشخص الواحد أورشليم الجديدة عروسًا.

هذه الرومانسية المقدسة تتكشف مرارًا وتكرارًا في جميع أنحاء العهد القديم... عدة مرات... أشار الله إلى نفسه بالزوج وإلى شعبه بعروسه (إش ٥٤: ٥؛ ٦٢: ٥؛ إر ٢: ٢؛ ٣: ١، ١٤؛ ٣١: ٣٢؛ حز ١٦: ٨؛ ٢٣: ٥؛ هو ٢: ٧، ١٩)... تحدث الأنبياء مرات عديدة عن الله بالزوج وعن شعبه بعروسه. من الناحية البشرية، نفكر دائمًا في الله بطريقة دينية على أنه القدير، نشعر بالإلزام بعبادته. ولكن هل تتوقعون أيها الإخوة المتزوجون هذا من زوجاتكم؟ لنفترض أن زوجتك فكرت فيك كجسد ضخم، كعملاق، يقترب منك بعبادة، وتنحني، وتجثو لتسجد لك. ماذا ستقول؟ قد تقول، "يا زوجة غبية، لست بحاجة إلى مثل هذا العابد. أنا بحاجة إلى زوجة عزيزة تعانقني وتقبلني. إذا أعطيتني قبلة صغيرة، فسأحلق في الهواء." إن إلهنا هو بالتأكيد الله القدير، وبصفتنا مخلوقاته، يجب أن نعبده. تتحدث العديد من الآيات عن عبادة الله بهذه الطريقة. ومع ذلك، ألم تقرأ أبدًا في إشعياء وإرميا وحزقيال وهوشع أن الله يرغب في أن يكون زوجًا؟ في العصور القديمة بنى شعب الله الهيكل وأسسوا نظامًا للعبادة مليئًا بالكهنوت والتضحيات. في يوم من الأيام تدخل الله وتحدث من خلال إشعياء قائلاً، "لقد سئمت من هذا. لقد سئمت من تضحياتك. أريدك أن تحبني. أنا زوجك، ويجب أن تكوني زوجتي. أريد أن أعيش حياة زوجية. أنا وحيد. أنا بحاجة إليك. أحتاجك يا شعبي المختار لتكون زوجتي."

إن نشيد الأنشاد أكثر من مجرد قصة رومانسية؛ إنها قصة رومانسية رائعة... تتحدث عن شخصين يقعان في الحب... في نشيد الأنشاد، نجد امرأة تقع في غرام رجل، قائلة: "يا ليته يقبلني بقبلات فمه. أنا عطشانة لهذا". في الحال، يقترب حبيبها، ويتغير الضمير من "هو" إلى "أنتِ" (١: ٢-٣). "اسمك حلو، وحبك أطيب من الخمر. اجتذبيني يا حبيبتي. لا تُعلّميني؛ اجتذبيني. لا أحتاج إلى قس أو واعظ. لا أحتاج إلى شيخ أو حتى رسول. أحتاجك أن تجذبني. اجذبني؛ سنركض وراءك". يا لها من قصة رومانسية!

الأسبوع الأول اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤيا ٢١:٢ وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا.

٩-١٠ ... «هَلُمَّ فَأُرِيَكَ الْعَرُوسَ امْرَأَةَ الْخَرُوفِ»، وَذَهَبَ بِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ،

تُقدّم لنا الأناجيل سجلاً كاملاً عن المسيح كمخلصنا. ولكن، هل لاحظتم أن الأناجيل الأربعة تُخبرنا أيضاً أن المسيح قد جاء كعريس (مت ٩: ١٥؛ مر ٢: ١٩؛ لو ٥: ٣٤؛ يو ٣: ٢٩)؟ لقد جاء من أجل عروسه. عندما رأى تلاميذ يوحنا المعمدان أناساً كثيرين قد تخلّوا عن يوحنا ليتبعوا الرب يسوع، قال لهم يوحنا ألا يضطربوا، وأن المسيح هو العريس، وأن كل الازدياد له (الآية ٣٠)... العروس هي ازدياد المسيح.

في الرسائل، يُصوّر المسيح والكنيسة كزوج وزوجة (أف ٥: ٢٥-٣٢؛ ٢ كو ١١: ٢)... إذا عرفنا ما كُشف في الرسائل، فسنرى أن المسيح قد ظهر فيها كزوج لنا وأن المؤمنين قد ظهروا كنظيره، كزوجته.

قراءة اليوم

في رؤيا يوحنا ١٩ نرى أن المسيح سيستمتع بحفلة عرس، وفي الإصحاح ٢١ نرى أن أورشليم الجديدة ستكون زوجته... إن اكتمال الكتاب المقدس بأكمله هو هذا الزوجان الكونيان - الزوج والزوجة.

علاوة على ذلك، يخبرنا الكتاب المقدس أن هذا الزوجان مع الشخصين هما جسد واحد (تك ٢: ٢٤؛ أف ٥: ٣١). كان آدم وحواء جسدًا واحدًا. ولأنهما كانا جسدًا واحدًا، فقد كانا أيضًا رجلًا واحدًا. المسيح وشعبه المختار هم إنسان واحد كوني متحد مع المسيح، الزوج، كرأس (٤: ١٥) ومع الكنيسة، الزوجة، كجسد (١: ٢٢-٢٣). في النهاية، يصبح هذان الاثنان إنسانًا واحدًا كونيًا كلي الشمول متحدًا. في أفسس ٥ تُقدم الكنيسة كزوجة، وفي أفسس ١ تُقدم الكنيسة كجسد المسيح. إنها زوجة المسيح وجسد المسيح. المسيح هو زوجها ورأسها. فالمسيح والكنيسة إنسانٌ جماعي كوني. هذا هو جوهر الوحي الإلهي في كلمة الله.

وفي النهاية، سيكون جميع الغالبين أورشليم الجديدة، عروس المسيح لألف عام، في مرحلتها الأولى والجديدة. وستُحسب هذه الألف عام كيوم واحد (٢ بط ٣: ٨)، يوم العرس. وستكون هذه هي المرحلة الأولى والجديدة لأورشليم الجديدة كعروس المسيح. وفي النهاية، ستكتمل أورشليم الجديدة وتُكمل تمامًا، كمسكن الله وعروس المسيح في السماء الجديدة والأرض الجديدة إلى الأبد (رؤ ٢١: ١-٣، ٩-١٠). في مملكة الألف عام، ستقتصر أورشليم الجديدة على الغالبين. وإلى جانب الغالبين، سيكون هناك عدد كبير من القديسين غير الناضجين، ولكن بعد مملكة الألف عام، سينضج جميع المؤمنين... إن لم ننضج في هذا العصر، فسننضج في العصر القادم. مع ذلك، ستكون عملية النضج في العصر القادم شاقة للغاية. في النهاية، سينضم جميع المؤمنين إلى الغالبين لجعل أورشليم الجديدة أكبر مما كانت عليه في مملكة الألف عام. هذا سيُكمل ويُكمل أورشليم الجديدة تمامًا، كمسكن الله وعروس المسيح في السماء الجديدة والأرض الجديدة إلى الأبد.

في الأبدية، ستكون أورشليم الجديدة زوجة المسيح. في يوم الزفاف، تكون الزوجة هي العروس، ولكن بعد يوم الزفاف لم تعد العروس بل مجرد زوجة... ستكون أورشليم الجديدة في المستقبل الأبدي مع إضافة جميع القديسين المُكمَّلين لنضوجهم في الحياة الإلهية من خلال التأديب في عصر الملكوت (الآيات ٢، ١٢، ١٤). سيكون هذا من أجل التعبير الأبدي، بأقصى حد، عن الله الثالوث المُعد في، ومع، ومن خلال جميع القديسين ثلاثي الاجزاء المولودين ثانية والمُتحولين والممجدين في الأبدية (الآيات ١٠-١١).

الأسبوع الأول اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رؤيا ١٩:٧ لِنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِهِ الْمَجْدَ! لأَنَّ عُرْسَ الْخَرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا.
يوحنا ٣:٢٩ مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذًا فَرَحِي هذَا قَدْ كَمَلَ.

يكشف سفر الرؤيا ١٩: ٧-٩ أن الرب يسوع هو الحمل كعريس. وبالمثل، في إنجيل يوحنا، يُقدَّم المسيح على أنه الحمل والعريس. في أحد الأيام أعلن يوحنا المعمدان، "هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم!" (١: ٢٩). تكشف هذه الآية بوضوح أن المسيح جاء كحمل ليرفع خطيئة العالم. وفي وقت لاحق، أشار يوحنا المعمدان أيضًا إلى أن المسيح هو العريس [٣: ٢٩] ... وبالتالي، في إنجيل يوحنا، يُكشف عن المسيح على أنه الحمل الذي جاء ليرفع الخطيئة والعريس الذي جاء ليكون له العروس ... الحمل من أجل الفداء، والعريس من أجل العرس. لقد تم الفداء من قبل المسيح كحمل الله، وسيحدث العرس عندما يأخذ المسيح عروسه كعريس قادم.

قراءة اليوم

ليس هدف المسيح إزالة الخطية، بل امتلاك العروس. ففي سفر الرؤيا، الذي كتبه أيضًا الرسول يوحنا، نرى مجددًا أن المسيح فادينا هو الحمل والعريس القادم. لذلك، بصفته العريس، لا بد أن يكون له عرس. سيكون عرس الحمل عرسًا عالميًا. سيكون عرس الفادي والمفديين. في نهاية الكتاب المقدس، نرى مدينة، أورشليم الجديدة. هذه المدينة هي العروس (٢١: ٢، ٩-١٠)، والإله الفادي هو الزوج. مكانتنا هي مكانة العروس، ومكانة المسيح الآتي هي مكانة العريس. نحن على الأرض نُهيئ لنصبح عروسًا للقائه، وهو على العرش في السماء الثالثة مُهيأً للمجيء كعريس للقائنا. وهكذا، فهو قادم كعريس، ونحن ذاهبون كعروس (مت ٢٥: ١). سيلتقي العريس والعروس، لا في السماء ولا على الأرض بل في الهواء. عندما نلتقي به في الهواء، سيكون لدينا حفل زفاف. رؤيا ١٩: ١-٦ هي مدح للحشد العظيم من القديسين والملائكة وجميع المخلوقات. رؤيا ١٩: ٧ تتابع، "لنفرح ونبتهج، ولنعطِ المجد له، لأن عرس الخروف قد جاء، وقد هيأت امرأته نفسها". هنا تشير زوجته إلى الكنيسة (أف ٥: ٢٤-٢٥، ٣١-٣٢)، عروس المسيح (يو ٣: ٢٩).

ومع ذلك، وفقًا لرؤيا ١٩: ٨-٩، تتكون الزوجة، عروس المسيح، فقط من المؤمنين الغالبين خلال الألفية، بينما تتكون العروس في ٢١: ٢ من جميع القديسين الخلاص بعد الألفية إلى الأبد... يعتمد استعداد العروس على النضج في حياة الغالبين. علاوة على ذلك، فإن الغالبين ليسوا أفرادًا منفصلين بل عروسًا جماعية. ولهذا الجانب، فإن البناء ضروري... لن يتزوج المسيح كل مؤمن على حدة؛ بل سيتزوج عروسه الجماعية المكونة من مؤمنيه الغالبين. وعندما نتشبع تمامًا بالله الثالوث حتى يفيض منا، سنكون مبنيين ومتكاملين تمامًا لنصبح الكنيسة المجيدة، العروس الحبيبة للرب يسوع.

وحدها الكنيسة كمنارة ذهبية يمكن أن تكون عروس المسيح (١: ٢٠). وهذا يدل على أننا بحاجة إلى أن نعيش حياة المسيح... لا ينبغي أن نركز على الاهتمام بالخير أو الشر الذي يخرج منا. بل نحتاج إلى الاهتمام بشجرة الحياة، والله الثالوث، والمسيح كروح كلي الشمول. سواء كنا في المنزل مع عائلتنا أو في اجتماعات الكنيسة مع الإخوة والأخوات، فنحن جميعًا بحاجة إلى أن نعيش المسيح. إذا عشنا بالمسيح، فإن ما نعيشه هو الله، الذي هو روح، يُشار إليه بالذهب الخالص الذي يضيء النور؛ حينئذٍ نصبح عروس المسيح التي تُلبي رغبته.

الأسبوع الأول اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رؤيا ١٩: ٧... عُرْسَ ٱلْخَرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَٱمْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا.

عبرانيين ٦: ١ لِذٰلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلَامَ بَدَاءَةِ ٱلْمَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمْ إِلَى ٱلْكَمَالِ...

نحتاج أن ننتبه لعبارة "وامرأته هيأت نفسها". يتكلم متى ٢٥: ١-١٣ عن مثل العذارى العشر. في هذا المثل، العذارى الحكيمات اللواتي أخذن زيتا في آنيتهن – اللواتي كان روح الله فيهن يملأ ويشبع نفوسهن – كن هن اللواتي "كن مستعدات" فدخلن مع العريس "الى وليمة العرس"، الى التمتع بعشاء عرس الحمل عند مجيئه ثانية (آية ١٠). هذا يشير الى أن عمل الله عبر الأجيال هو أن يبني نفسه في الإنسان... إذ عندما يبني نفسه فينا، فإنه يشكل طبيعة الله وعنصر السماء في داخلنا... كلما سمحنا له أن يصوغ ذاته فينا أكثر، كلما حصلنا على عنصر الله وعنصر السماء فينا... عندما نخضع للروح القدس، ونسمح لله أن يصوغ نفسه فينا، فإن لدينا محضر الله وطعم السماء داخلنا. يمكننا أن ننمو بينما يبني الله نفسه فينا. فإن بناء الله ونمونا هما من أجل إعداد العروس... فالعروس التي هيأت نفسها تعني أن الكنيسة قد بُنيت بالكامل ونضجت.

قراءة اليوم

أن نكون مستعدين بحسب متى ٢٥: ١٠ [راجع ٢٤: ٤٤] يعني أن العروس قد هيأت نفسها، وأن الله قد أكمل عمله البنائي في الإنسان، وأننا قد نمونا ونضجنا في حياة الرب... هذه الأمور الثلاثة هي في الحقيقة أمر واحد.

الكنيسة اليوم هي نموذج مصغر لأورشليم الجديدة المجيدة في المستقبل، وسوف تستمر في النمو حتى تأتي اللحظة التي فيها تكون قد نضجت بالكامل. نحن ننمو من خلال عمل الله البنائي المستمر فينا. إذ كلما بنى الله نفسه فينا، كلما نمونا... ونمونا هو فعليًا بناء الله (أف٤: ١٢-١٣).

لا شك أنه سيتم تحقيق رؤيا ١٩ بالكامل... لكن لا يمكن تجهيز العروس بسرعة. هذا التجهيز هو عمل تدريجي يحدث عبر الزمن... هذا التجهيز يتطلب عمل بناء جماعي. فالذين يشكلون العروس ينبغي ألا يكونوا ناضجين في الحياة فحسب؛ إذ يجب أن يتم بنائهم معًا كعروس واحدة. العمل الأساسي للرب في استرداده هو تجهيز عروسه. ففي استرداده، يدعو بقية من الذين يحبونه وهم أمناء له. هو يرسل الدعوة للتغلب على تدهور المسيحية لكي يتم تهيئة عددًا من الذين يطلبونه كعروسه.

سيقوم بتجهيزالعروس، زوجة المسيح بالكامل لعرسه كسروره ورضاه. يتم إعداد العروس بفداء المسيح. وخلاصه العضوي، وعمل خلاصه العضوي المكثف. يقول رؤيا ١٩ أنه قد تم تجهيز العروس بالكامل بزينة ملائمة. المسيح الآن يزيننا ليجعلنا عروسه. سرور المسيح ورضاه هما عروسه، المهيئة، والمزينة بالكامل. يشير مجيء عشاء عرس الحمل في رؤيا ١٩: ٧ الى زواج المسيح بأورشليم الجديدة باعتبارها عروسه في الملكوت الألفي.

الله في البدء كان فقط الله. فقد كان وحده. لكن ليس جيدًا أن يكون الإنسان وحده (تك٢: ١٨). هو يرغب في نظير. يسوع لم يأتي ليكون الفادي فقط، بل أيضًا ليكون العريس، ولذلك يحتاج الى عروس (يو٣: ٢٩). قال بولس أنه خطب مؤمنو كورنثوس كعذراء طاهرة للمسيح (٢كو١١: ٢). وتوضح رسالة أفسس ٥ أن الكنيسة هي زوجة المسيح، والمسيح هو الزوج. ثم يتم إخبارنا في سفرالرؤيا أن العروس قد هيأت نفسها، وأن زواج الحمل قد أتى (١٩: ٧). هذا سيكون زواجا كونيًا حيث سيتزوج الغالبين المسيح، إلهنا. ومنذ ذلك الوقت، لن يكون الله وحيدًا بعد الآن. إلهنا سيكون إلها متزوجًا. سيتزوج المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، كعروسه. --

الأسبوع الأول اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤيا ١٩: ٨ وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ ٱلْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ ٱلْقِدِّيسِينَ.
فيلبي ٣: ٩ وَأُوجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بِرِّي ٱلَّذِي مِنَ ٱلنَّامُوسِ، بَلِ ٱلَّذِي بِإِيمَانِ ٱلْمَسِيحِ، ٱلْبِرُّ ٱلَّذِي مِنَ ٱللهِ بِٱلْإِيمَانِ.

[في] رؤيا ١٩: ٨... يشير البز أو الكتان النقي الذي هو تبررات القديسين، الى المسيح الذي يُعاش منا في حياتنا اليومية. هذا يشير الى أنه بينما تتواجد الكنيسة تحت تدهور عظيم، ينبغي أن نكون الغالبين لنعيش المسيح بل ونعيشه كبرنا الداخلي يومًا بيوم.

تشير كلمة "نقيًا" في الآية ٨ الى الطبيعة، بينما تشير "بهيًا" الى التعبير. الكلمة التي ترجمت "تبررات" يمكن أيضًا أن تترجم "أعمال بر". فالتبررات لا تشير الى البر (الذي هو المسيح) الذي نلناه لخلاصنا (١ كو١: ٣٠). البر الذي نلناه لخلاصنا هو بر خارجي ويمكننا من أن نلبي مطلب الله البار، بينما تبررات القديسن الغالبين هنا هي بر داخلي (في٣: ٩) وتمكننا من أن نلبي مطلب المسيح الغالب. لذلك، يشير البز أو الكتان النقي الى المسيح، كحياتنا الغالبة، الذي نعيشه من كياننا.

قراءة اليوم

البر الذي هو المسيح نفسه كافٍ لنتبرر ونخلص؛ هذا البر هو مفرد في العدد. لكن استخدام كلمة "تبررات" في رؤيا ١٩: ٨ هو بصيغة الجمع، هذا يثبت أن ما يشار إليه في هذه الآية ليس هو المسيح كبرنا كي نتبرر. بل هو الأعمال البارة، السلوك اليومي، والعيش المسيحي، الذي يقوم به المسيح من خلالنا. هذا التعبير للحياة الداخلية هو الكتان الأبيض الذي نلبسه. ولكي نحضر وليمة، وخصوصا وليمة زواج، علينا أن نلبس بطريقة لائقة. وبنفس الطريقة، نحتاج الى اللباس المناسب لحضور وليمة عرس الحمل.

وفقا لإعلان الكتاب المقدس بأكمله، نحن، المخلصين، نحتاج الى ثوبين - واحد من أجل خلاصنا وواحد من أجل مكافأتنا. فمن أجل خلاصنا نحتاج الى لباس ليغطينا. هذا اللباس هو اللباس الذي ارتداه الابن الضال في لوقا ١٥. فقد اعتقد الابن الضال عند عودته أنه غير مستحق أن يكون في محضر الأب [آية ٢١]. لكن الآب قال لعبيده: "أَخْرِجُوا ٱلْحُلَّةَ ٱلْأُولَى وَأَلْبِسُوهُ، وَٱجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ،" (آية ٢٢)... نحن جميعًا نملك هذا الرداء الاول، الذي هو المسيح كبرنا، تبريرنا، الذي يمكننا من الوقوف أمام الله البار.

لكننا نحتاج أيضًا الى اللباس الثاني. هذا اللباس ليس لخلاصنا؛ بل هو لمكافأتنا، حيث يؤهلنا لحضور وليمة عرس ابن الله. فاللباس الأول يؤهلنا لنقابل الله لأجل خلاصنا... اللباس الثاني هذا هو عمل الروح القدس في داخلنا. إنه في الحقيقة المسيح الذي نحيا به والذي نعيشه. إنه المسيح الذي نعبر عنه في عيشنا اليومي.

هذا يتوضح في مثل لباس العرس في متى ٢٢: ١١و١٢. ففي هذا المثل تكلم الرب عن رجل دخل الى وليمة العرس بدون لباس عرس. عندما رآه الملك قال، "يا صَاحِبُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ لِبَاسُ ٱلْعُرْسِ؟ فَسَكَتَ: ثم قال الملك لعبيده: "ٱرْبُطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَخُذُوهُ وَٱطْرَحُوهُ فِي ٱلظُّلْمَةِ ٱلْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ ٱلْبُكَاءُ وَصَرِيرُ ٱلْأَسْنَانِ" (آية ١٣)... وفقا لعادة اليهود القدماء، لا يستطيع أحد أن يحضر وليمة عرس بدون لباس عرس خاص... إذا أردنا أن نؤهل لحضور وليمة عرس المسيح، نحتاج أن نحيا بالمسيح ونعيشه في حياتنا اليومية. هذا المسيح، المسيح الداخلي، سيكون لباس العرس الذي يؤهلنا لدخول وليمة العرس. لذلك، نحتاج الى كل من لباس التبرير ولباس العرس.

الأسبوع الأول اليوم السادس

التغذية الصباحية

رؤيا ١٩: ٩ وَقَالَ لِيَ: «اُكْتُبْ: طُوبَى لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ ٱلْخَرُوفِ!». وَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ أَقْوَالُ ٱللهِ ٱلصَّادِقَةُ».

متى ٢٢: ٢ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا صَنَعَ عُرْسًا لِٱبْنِهِ،

١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ

إن عروس الحمل والضيوف المدعوين الى عشاء عرس الحمل (في رؤيا ١٩: ٩) يشيرون الى نفس مجموعة الأشخاص. بعبارة أخرى، أولئك الذين يشكلون عروس المسيح هم الضيوف المدعوون الى وليمة العرس.

عشاء عرس الحمل (الآية ٩) هو نفس وليمة العرس في متى ٢٢: ٢. وستكون مكافأة للمؤمنين الغالبين... العذارى الخمس الجاهلات في متى ٢٥: ٨-١٣سيفتقدون ذلك. لكن بعد أن يتعامل الرب معهن في عصر الملكوت، سيشاركن في أورشليم الجديدة للأبد. لذلك، فإن الدعوة إلى وليمة عرس المسيح، التي تُدخل المؤمنين الغالبين إلى التمتع بالملك الألفي، هي بركة. فالمؤمنون الغالبون المدعوون إلى عشاء عرس الحمل سيكونون أيضًا عروس الحمل... إن الدعوة الى حضور وليمة العرس هو امتياز المشاركة في الملكوت الألفي كملوك مشاركين مع المسيح.

قراءة اليوم

يقول متى ٢٢:١٤: "لأن كثيرين يُدعون وقليلين يُنتخبون"، ويقول رؤيا ١٧:١٤: "الذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون". فأن تُدعى شيء، وأن يتم اختيارك شيء آخر. أولئك الذين سيتبعون الرب ليخوضوا المعركة ضد المسيح لن يكونوا فقط مدعوين بل أيضًا مختارين. مع أن لدينا الضمان بأننا مدعوون، إلا أننا لا نزال نفتقر إلى الضمان بأننا مختارون... بعد الاختطاف، سنقف أمام الرب عند كرسي القضاء، وهو سيقرر ما إذا كنا مؤهلين لأن يتم اختيارنا أم لا. فقط المختارون سيتم دعوتهم الى عشاء عرس الحمل.

عرس الحمل سيأتي بعد الحكم عند كرسي قضاء المسيح. إن لم نُكافأ بل لم يتم الموافقة علينا من قبل الرب، فلن نهلك، لكننا سنتكبد خسارة كما وصف في ١ كورنثوس ٣:١٥، التي تقول: "إِنِ ٱحْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَسَيَخْسَرُ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ". فالمؤمنون المخلصون الذين يخسرون بالتأكيد سيفوتهم عشاء العرس. الحكم عند كرسي قضاء المسيح لا يحدد خلاصنا أو هلاكنا، بل يحدد ما إذا كنا سنُكافأ أم نخسر.

في النهاية، عندما يأتي المسيح، سينضم إليه المؤمنون الغالبون ليشتركوا في عشاء عرس الحمل (رؤ ١٩:٧، ٩). تلك الوليمة الكونية الفريدة ستدوم ألف سنة. وخلال الألف سنة هذه ستكون الكنيسة هي العروس، وبعدها تصير الزوجة (رؤ ٢١:٩-١٠). في يوم العرس، هناك العريس والعروس؛ وفي اليوم التالي، هناك الزوج والزوجة. وسيكون ملكوت الحكم الألفي يوم العرس للمسيح، حيث يتمتع الغالبون مع المسيح بوليمة عرسه.

قال الرب في إنجيل متى، إن ملكوت السموات يشبه ملكًا صنع وليمة عرس لابنه (مت ٢٢:٢-٤). ثم يتحدث رؤيا ١٩، عن مجيء عرس الحمل وعشاء عرس الحمل (آيات ٧، ٩). هذا يُظهر أن العهد الجديد لا يبدأ بوليمة فقط بل ينتهي بوليمة أيضًا. عندما نحضر اجتماع كنيسة سوي، فإننا نتمتع بتذوق مسبق لعشاء عرس الحمل، وليمة العرس التي أعدها الآب لابنه. وعند عودة الرب، سيتمتع المؤمنين الغالبون بعشاء عرس الحمل. عند عشاء عرس الحمل، سيتمتع المؤمنون بنصيب خاص من المسيح... في ذلك الوقت، سيكون الرب نفسه نصيبًا خاصًا ليستمتع به الغالبين.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2025©